وكذاك ما بين الحديبية الذى　　لم يلف فيه لظامى ارواء
نضبت فغاض معينها فغدت وما　　يبتل منه لوارديه دشاء
فاتى ومج بقعرها فتفجرت　　ماء وراحوا والجميع رواء
يا قاصدا ما ليس يدرك حصره　　من وصفه ما لا ينال عناء
فاتت مدائحه القصائد فاقتصد　　يغنيك عن تصريحك الايماء
هل يبلغ الشعراء شأ قد اتت　　بصفاته الاحزاب والشعراء
الامر اعظم ان يحاط بكنهه　　ماذاك مما تبلغ البلغاء
صلى عليه الله ما سرت الصبا　　فوق الربا وتلاقت الانواء
وترقرقت سحب واومض بارق　　وشدت على اوراقها ورقاء

وقال فى مدحه صلى الله عليه وسلم ووصف اصحابه رضى الله عنهم

طاب المسير لنا فسيروا　　نعم المصير غدا نصير
لو لم يكن قرب الحمى　　ما طبق الافاق نور
ولما سرى نحو القلوب　　على الوجا هذا السرور
ولما غدت بردا لنا　　هذى الهواجر والحرور
دنت الديار واى غد　　يأتى لنا منها البشير
ونرى حمى الهادى النذير　　وعنده توفى النذور
ونعفر العبرات عن　　وجدا جنته الصدور
وتلوح حجرته ومن　　تحت الستور لها سفور

تمحو سواد شعارها　　والليل تمحوه البدور
حيث الملائكة الكرام لها　　بروضته مرور
ومهابط الروح الامين　　لها وان خفيت ظهور
والوحى فيه له الرواح　　بافقه وله البكور
وتهب انفاس القبول　　بما الرياض وما العبير
وترى الحدائق والنخيل　　بما الخورنق والسدير
وتحط اثقال الذنوب　　وقد وهت منها الظهور
ذهبت فلا يخشى الغفير　　بها ولا يخشى النفير
قدموا باوزار الغرور　　فبدلت منها الاجور
كتبت لهم كتب الامان　　فلا الحساب ولا السعير
تبدوا على صفحاتهم　　مكانها فيهم سطور
طوبى لزوار الرسول　　وحسبهم هذا الحبور
ضمن القرى عنه لهم　　فى داره الرب الغفور
فجزاؤهم دار النعيم　　وهكذا يجزى الشكور
جنات عدن لا يلقى　　نشرها الا الصبور
خدامهم وانيسهم　　فيهن ولدان وحور
لهفى على زمن اللقاء　　فانه امد قصير
بين القدوم وبين　　ايام النوى زمن يسير
وبقدر ما راق الورود　　لنا به راع الصدور